[130] التى فيها ربيت وبين أهلها غديت، فأثنانى عليك وعطفنى اليك، وأعادني لك إلى أفضل ما عهدت، وأجمل ما ألفت، فثق أكرمك ا بذلك، واسكن إليه، وعول في صلاح ما اختل من أمرك عليه، واعلم أننى أرى فيك حقوق أبيك التى تقوم بتوكيد النسب مقام اللحمة والنسب، وتسهل ما عظم من جنايتك، وتقلل ما كثر من إساءتك، ولم أدع مراعاتها والمحافظة عليها بمشيئة ا، وقد قلدتك أعمال دستميسان سنة ثمان وتسعين ومائتين وبقايا ما قبلها، وكتبت إلى أحمد بن محمد بن جيش بحمل عشرة آلاف درهم اليك، فتقلد هذه الاعمال وأثر فيها أثرا جميلا يبين عن كفاءتك ويؤدى إلى ما أحبه من زيادتك إن شاء ا ". قال أبو الحسين: وابن جيش هذا كان وكيل ابن الفرات في ضياعه بواسط. حدثنى البهلول بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن البهلول التنوخى رحمه ا، قال: حدثنى أبو على الوكيل على أبواب القضاة ببغداد، ويعرف: بالناقد، قال: كنت أقيم خبر المحبوسين في المطبق بمدينة السلام في أيام المقتدر با فرأيت في المطبق رجلا مغلولا على ظهره لبنة حديد فيها ستون رطلا. فسألته عن قصته ؟ فقال: أنا وا مظلوم. فقلت: وكيف كان أمرك ؟ فقال: كنت ليلة من الليالى في دعوة صديق لى بسوق يحيى فخرجت من عنده مغلسا وفى الوقت فضل وأنا لا أعلم، فلما صرت في قطعة من الشارع رأيت مشاعل الطائف فرهبته ولم أدر ما أعمل فرأيت شريحة مشوشة ففتحتها ودخلت ودورتها كما كانت وقمت في الدكان ليجوز الطائف وأخرج، وبلغ الطائف الموضع فرأى الشريحة مشوشة فقال فتشوا هذا الدكان فدخلت الرجالة بمشعل فرأيت في ضوئه رجلا في الدكان مذبوحا وعلى صدره سكين فجزعت ورأى الرجال ذلك ورأوني قائما فلم يفتكروا في إلا أنا قاتله، وأخذني صاحب الشرطة ثم عرضت فضربت ضربا شديدا وعوقبت أصناف العقوبات وأنا أنكر، وعندهم أنى أتجلد وهم يزيدوني فاجتمعت أهلى وكان لهم شغب بأسباب السلطان فتكلموا في واستشهدوا خلقا كثيرا على سيرى فبعد _____